الملك عبدالله أكمل العلاقة المتينة للملك عبدالعزيز مع الإدارة الأمريكية منذ عهد روزفلت

عندما كان العالم الإسلامي يتعرض إلى ضغوط كبيرة بعد تفجيرات ١١ سبتمبر ووصلت العلاقات الأمريكية مع العرب والمسلمين إلى أدنى درجاتها كانت الشهادة التي تناقلتها وسائل الإعلام العالمية على لسان الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن بتأكيده ثقته في أصالة أقوال وصدق أفعال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله تفعل فعل السحر في العلاقات السعودية الأمريكية وفي العلاقات العربية والأسلامية الأمريكية ولولا هذا الثقة التي أثبتها والصدق في أفعاله وأقواله لما أستطعنا والعالم العربي والإسلامي الخروج من نفق ١١ سبتمبر وقد أستمر هذا المفعول والصدق في الأفعال والأقوال لأنه منهج دين ودنيا وأستثمره مع الإدارة الأمريكية الجديدة.

إشادة أوباما

أشاد الرئيس الأمريكي باراك أوباما في صفر ١٤٣٠هـ بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لعرضه مبادرة عربية لإحلال السلام في الشرق الأوسط مقابل انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها في حرب عام ١٩٦٧م.

وقال أوباما في مقابلة مع قناة (العربية)

الراعي الماسي
حامل المسك HAMIL AL MUSK OUD&PERFUMES
www.hamilalmusk.com
الراعي الذهبي
مجموعة بن لادن السعودية
SAUDI BINLADIN GROUP

(يتطلب الأمر قدراً كبيراً من الشجاعة لطرح شيء بهذه الأهمية، أعتقد أن هناك أفكاراً في المنطقة بشأن سبل السعي للسلام)، وأكد أوباما أن إدارته ستتبنى نهجاً أكثر شمولية في علاقاتها مع العالم الإسلامي.

لقاء في لندن

كما أستقبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - في المقر المعد له بمركز أكسل الدولي للمؤتمرات في لندن فخامة الرئيس باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وجرى خلال الاستقبال بحث جهود البلدين الصديقين في إطار الجهود الدولية المبذولة لإنعاش الاقتصاد العالمي ليتجاوز الأزمة التي يشهدها حالياً ويستعيد اتجاهه نحو النمو والحيلولة دون استمرار المشكلات التي يواجهها، وقد تداولت الصحافة الدولية ومواقع الإنترنت صور لحظة السلام من الرئيس الأمريكي لخادم الحرمين.

زيارة رسمية

ورأس خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وفخامة الرئيس باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة الأمريكية جلسة المباحثات الرسمية التي عقدت بين الجانبين في مزرعة خادم الحرمين الشريفين بالجنادرية يوم الأربعاء ١٤٣٠/٦/١٠هـ.

ولم يضع الرئيس أوباما جزءا من وقته في زيارته التي بدأها المملكة أهمك في حديث مطول مع خادم الحرمين الشريفين وأخذ الزعيمين وقتا أطول بقاعة الاستقبال وهما يتحدثان ولاحظ المشاهدون أن كلام الزعيمي لم ينقطع حتى استقلا السيارة الملكية التي أوصلتهما إلى مزرعة الجنادرية التي احتضنت مباحثاتهما التي استمرت أكثر من ست ساعات تخللها حفل غداء.

أستماع أوباما لنصائح الملك

وقد أعرب فخامة الرئيس أوباما عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين مشيراً إلى أن زيارته هذه تعد أول زيارة

بوش الثاني يشهد بصدق المليك في أفعاله وأقواله

للمملكة وكانت هناك محادثات عديدة ولقاء سابق له مع خادم الحرمين الشريفين.

وقال: (أنا دائماً أستمع للملك وإلى حكمته وإلى كرمه، الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية لهما تاريخ طويل من الصداقة، والعلاقة التي تربطهما هي علاقة إستراتيجية).

وأضاف يقول: (هذه الجولة التي أبدأها في منطقة الشرق الأوسط هنا في الرياض وثم في القاهرة، كان من المهم جداً أن أبدأ الزيارة بالمملكة العربية السعودية وهي مهد الإسلام .. سأستمع إلى نصائح خادم الحرمين الشريفين في العديد من القضايا التي نواجهها سويا وأريد أن أشكره مرة أخرى على كرمه الشخصي وحسن الضيافة، وأنا واثق أن بالإمكان أن نعمل سوياً، المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية في إحداث تقدم في جميع القضايا التي نواجهها).

أعرب خادم الحرمين الشريفين عن شكره لفخامة الرئيس الأمريكي وقال: (أشكر فخامة الرئيس على هذه الزيارة وعلى هذا الإطراء، ولايستغرب على المملكة العربية السعودية وأمريكا لأن أمريكا من أصدقاء المملكة العربية السعودية منذ وقت الملك عبدالعزيز وكذلك الرئيس روزفلت، تحياتي للشعب الأمريكي الصديق لأنه يمثله شخص يستحق هذا المركز وشكراً).

وجرى التركيز في المباحثات على مضامين المبادرة العربية التي هي من أفكار خادم الحرمين الشريفين وأستعراض خطة التحرك الأمريكي والفكر الذي يطرحه الرئيس أوباما لتحقيق هدفه المعلن لإقامة الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية وذكرت المعلومات التي تسربت من خارج الاجتماع أن الرئيس أوباما يطمح بأن تكون الرياض المفتاح الذي يفتح له قلوب العرب والمسلمين ليحقق مبتغاه الرامي لتحسين صورة أمريكا لدى الشعوب العربية والإسلامية.

أوباما من القاهرة

وفي القاهرة ألقى الرئيس الأمريكي باراك أوباما خطابا تاريخيا وجهه للأمة الإسلامية من منبر جامعة القاهرة في يوم الخميس ١١ جمادى الآخرة ١٤٣٠هعبر فيه عن عظيم احترامه للإسلام ومبادئه؛ مستشهداً بعدد من الآيات القرآنية الكريمة.

كما أشاد فيه بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في تعزيز الحوار بين الأديان، وشدد أوباما في خطابه على أنه لايمكن لخطاب واحد أن

الراعي الماسي
فتيحي شركة مساهمة
الراعي الذهبي
سعد باشماخ
للعود والعطورات

يلغي سنوات من عدم الثقة، وأنه لايملك إجابة للأسئلة المعقدة، مؤكدا على حق الفلسطينيين في إقامة دولة لهم تنهي معاناتهم.

هيلاري تثني

لقد أثنت الولايات المتحدة الأمريكية على جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتحقيق وإحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط وذلك من خلال مبادرة السلام العربية.

وأكدت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في مؤتمر صحفي مشترك مع صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل الجمعة ٩ شعبان ١٤٣٠هـ عقب اجتماعهما في واشنطن أن قيادة خادم الحرمين الشريفين أظهرت من خلال المبادرة العربية شجاعة كبيرة.

الأمير سعود الفيصل أكد أن عملية السلام في الشرق الأوسط لن تتحقق إلا من خلال منهجية شاملة ومتكاملة مشددا سموه على مسألة القدس واللاجئين والمياه.

أتصالات أوباما

ثم تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود اتصالا هاتفيا عدة من فخامة الرئيس باراك أوباما رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، وجرى خلال الاتصالات بحث العلاقات

أوباما يؤكد أستمع إلى نصائح الملك عبدالله وحكمته

الثنائية بين البلدين الصديقين وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات، إضافة إلى استعراض تطورات الأوضاع في المنطقة والعالم.

وهنأ فخامة الرئيس الأمريكي خادم الحرمين الشريفين بافتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية التي عدها صرحاً من صروح المعرفة في العالم.

سفير أمريكا

ثم عبرت سفارة الولايات المتحدة الأمريكية لدى المملكة العربية السعودية عن الاعتزاز باختيار فخامة الرئيس باراك أوباما لجائزة نوبل للسلام لعام ٢٠٠٩م.

وقال سفير أمريكا لدى المملكة جيمس بي سميث في بيان صحفي بهذه المناسبة (يشرفنا أن رئيسنا تم اختياره لجائزة تعبر عن رغبة العالم في السلام)، وأضاف أن هذه الرغبة والرؤية أفصح عنها الرئيس أوباما أولا لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في يونيو ثم عبر عنها علنا في خطابه للعالم في القاهرة والذي كان بعنوان (بداية جديدة) .. وفي هذا الصدد يسعدني أن أرى المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الحكيمة تبعث من جديد المبادئ الإسلامية في العدالة والتقدم والتسامح والكرامة لجميع البشر.

وتتشارك المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية في أشياء كثيرة لكن هذا الالتزام المشترك بالقيم المقدسة بالاحترام المتبادل والتفاهم بين الناس هو أهم عنصر يمكن أن تشترك فيه أمتين. وقال إنه من خلال مبادرات مثل مبادرة الحوار بين أتباع الأديان وإنشاء جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية أظهر خادم الحرمين الشريفين التزاما بنفس التقدم الذي أظهره الرئيس أوباما.

وأضاف السفير قائلا: (وكممثل الرئيس أوباما في المملكة العربية السعودية أشعر باعتزاز كبير في الأحتفاء بهذه الجائزة وأكثر أهمية إنه لشرف عظيم لي أن أعمل مع حكومة خادم الحرمين الشريفين في تحقيق مصالحنا وأهدافنا المشتركة في كافة المجالات حتى نحقق معاً الأمل في السلام والتقدم).

حلفاء

لقد أكد مليكنا عام ١٤٢٢هـ أن المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة حليفان قديمان تجمع بينهما شبكة مصالح ضخمة .. وعندما يرى الطرفان أن الوقت مناسب والظرف مهيأ فان الزيارة ستتم كما هي العادة بين الأصدقاء والحلفاء.

وأكد في مناسبة أخرى بقوله: علاقتنا مع الولايات المتحدة قديمة وقوية وترتكز على مصالح أساسية مشتركة وليس من السهل الأضرار بها والزيارة التي لاتتم اليوم يمكن أن تتم غدا المهم ليس الموعد، المهم أن تتم الزيارة في مناخ يسمح بنجاحها وهذا ما نسعى لتحقيقه.

لكنه يعود ويؤكد: أن نجاح الولايات المتحدة في إقناع الطرف الإسرائيلي بضرورة الإقلاع عن سياساته التوسعية والقمعية والتمشي مع إرادة المجتمع الدولي وقرارات الشرعية الدولية هو خدمة للسلام العالمي ولمصالح الولايات المتحدة ومثل هذا العمل لو تم لابد أن ينعكس بشكل ايجابي على مجمل الأوضاع السياسية في المنطقة.

الراعي الماسي
حامل المسك HAMIL AL MUSK OUD&PERFUMES
www.hamilalmusk.com
الراعي الذهبي
مجموعة بن لادن السعودية
SAUDI BINLADIN GROUP